

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال : كل شيء يمشي على أربع إلا الانسان واﷻ أعلم .

- قوله تعالى : ويقولون آمنا باﷻ وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى اﷻ ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم يأتوا إليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف اﷻ عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى اﷻ ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع اﷻ ورسوله ويخشى اﷻ ويتقه فأولئك هم الفائزون .

- أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ويقولون آمنا باﷻ وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين قال : أناس من المنافقين أظهروا الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل اﷻ وطاعته وجهاد مع رسوله .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال : ان الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة أو منازعة على عهد رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله فإذا دعي إلى النبي صلى اﷻ عليه وآله وهو محق اذعن وعلم ان النبي صلى اﷻ عليه وآله سيقضي له بالحق وإذا أراد أن يظلم فدعي إلى النبي صلى اﷻ عليه وآله أعرض وقال : انطلق إلى فلان فانزل اﷻ وإذا دعوا إلى اﷻ ورسوله ليحكم بينهم إلى قوله هم الظالمون فقال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله " من كان بينه وبين أخيه شيء فدعاه إلى حكم حاكم ؟ من حكام المسلمين فلم يجب فهو ظالم لا حق له " .

وأخرج الطبراني عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله " من دعي إلى سلطان فلم يجب فهو ظالم لا حق له "